

ملك يوم الدين 5\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

نخلص بحول الله جل وعلا الى قوله سبحانه وتعالى في وصف ذاته جل ثناؤه وتعالى ذكره من سورة الحمد مالك يوم الدين او ملك يوم الدين. الحمد لله رب عالمي الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. اضافة الى ما ذكر من - [00:00:00](#)

عن الحمد ومتعلقات هذا الحمد ومقتضياته من كون الله جل وعلا المحمود انما هو ومحمود بما هو جل وعلا رب العالمين بما هو الرحمن الرحيم اضاف صفة اخرى وهي جل وعلا ملك يوم الدين. ومعلوم ان فيها قراءتين مشهورتين مالك يوم - [00:00:30](#)

الدين وملك يوم الدين. الدين في هذا السياق هو الجزاء. يعني الثواب والعقاب يعني الحساب الدين ويومه الموعود هو اليوم الآخر الذي يبعث فيه الناس من بعد موات حينما يقدر الله جل وعلا ان تقوم القيامة. فالله سبحانه - [00:01:00](#)

وتعالى يصف نفسه بانه ملك ملك. ملك لذلك اليوم الذي يقع فيه هذا الحدث العظيم وهو الدين اي الجزاء. ووصف نفسه سبحانه وتعالى جل وعلا ذكره بانه ملك من السلطان - [00:01:30](#)

والقهر جل وعلا وبانه مالك من الامتلاك والحياسة. يعني الامور كلها يوم القيامة كلشي ديال اله سبحانه وتعالى. لا شيء يتحرك او يتصرف الا بإذن الله جل وعلا. بإذن المالك - [00:01:55](#)

كل شيء في ذلك اليوم. ثم هو سبحانه وتعالى يتجلى لعظمته وبسلطانه وبقوته فهو اذا ملك ولذلك ولذلك قرئ ملك يوم الدين ومالك يوم الدين. اذا هذا المعنى العام. ندخل الآن في تدبر المعاني. من اجل ان نكتسب خلقا - [00:02:19](#)

كن قرآنيا لأن رسول الله عليه الصلاة والسلام كما سبق بيانه مرارا كان خلقه القرآن كيف نتخلق بهذه الاية العظيمة التي وصف اله بها جل وعلا نفسه؟ فقال ملك يوم الدين. التخلق بها معناه اننا نتمثل المعنى. والشعور والاحساس - [00:02:49](#)

الذي ينبغي ان يقع بقلب العبد الذي شهد وشاهد معاني الربوبية من حيث فإن الله جل وعلا ملك لليوم الآخر. فهذا المعنى العظيم الذي يجعل الانسان المؤمن حينما يقرأ ويرتل ويتلو ويتعبد بين يدي ربه يجعله - [00:03:19](#)

خاشعا يشعر بالعبودية والذلة لله الواحد القهار. حقا وصدقا. لان بين يدي ملك والعبد بين يدي الملك لا يكون الا متذللا لا يكون الا خاشعا خاضعا فإذا هاد العبارة ديال ملك يوم الدين كتعطي للقلب واحد الإحساس بالخشية - [00:03:49](#)

احساس بالخضوع لأنها كتوربك المشاهد ديال العظمة ديال الله سبحانه وتعالى بما هو ملك لليوم الآخر اضافة الى هذا وذلك. العبد حينما يبدأ في التعامل مع الله جل وعلا عابدا ان الحمد لله - [00:04:19](#)

لله رب العالمين وقد حمده على نعمائه ونعمه جملة وتفصيلا وشهد تلك النعمة وذلك الحمد وذلك الثناء لله سبحانه وتعالى وقد تجلت عليه معاني الربوبية رب العالمين ومن خلال الرحمة الواسعة المطلقة الرحمان الرحيم يجد الآن نفسه اي هاد العبد بين يدي - [00:04:39](#)

الله جل وعلا ملك بل هو ملك الملوك بل هو الملك الحق الذي قام ملكه على السماوات والأرض والدنيا والآخرة لا شيء في الكون يتحرك الا بإذنه جل وعلا هو مالك الملك سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ومليكه - [00:05:09](#)

فإذا المؤمن بهذه الآيات يستفيدوا معنى الخشية حقا الآن كيوصل للحظة ديال الخضوع التام لأنه راه هاد الصورة ديال الفاتحة فيها الآيات تتدرج وحدة كتوصلك لخرا والعبد خلال التلاوة والتدبر للآيات يترقى كيبدأ يطلع لأنه قلنا الإنسان - [00:05:39](#)

وهو يقرأ القرآن وهو يعبد الله وهو في سفر وتقرب الى الله جل وعلا. ولكن كلما كتتحس بالخضوع والخشية كلما الروح كتقرب اكثر واكثر من الله جل وعلا. واقرأوا ان شئتم حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام واقرب - [00:06:09](#)

ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. راه هاد المعنى كيتحقق فهاد الآيات الى قوله ملك يوم الدين. كيف يتحقق تصورو الإنسان كيصلي جاي من دارو ودخل للمسجد ويكبر تكبيرة الإحرام ويبدأ في - [00:06:29](#)

العبادة من التلاوة. ثم يركع ثم يقوم من الركوع ثم يسجد. يعني الحركة ديال المصلي من حيث الظاهر في الشكل ديالها. انها كتجي من العلو للنزول. يعني من علو الى اسفل. كيركع وكيسجب. يعني الحركة ديمتا تحت - [00:06:49](#)

هادي الحركة الظاهرة لي كنشوفوها بالعين. لكن الأثر ديالها عكسية تماما. يعني كلما كتنزل كلما القلب ديك او الروح كطلع بمعنى ان كل ما كيتحقق الانسان الزلة والخضوع كل ما رب العالمين كيتحقق لو الرفع والسمو - [00:07:09](#)

في الحديث واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فهو بمجرد ما كيقول الله اكبر التكبيرة تكبيرة الإحرام فقد تقرب راه بدا كيقرب لانه موافقش غادي كيمشي الروح كتمشي سيروا هذا جندان - [00:07:29](#)

سبق المفردون قيل وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثير والذاكرات هذا حديث لطيف كيبين الحركة ديال العبادة كيفاش دايرة. بمعنى بمعنى ان العبادة هي سير راه ماشي العبادة هي كلام او حركة كنديروها بالجسد ديانا - [00:07:49](#)

حنا يعني تابيتين فمكان معين. هداك الظاهر وإلا راه النفس كتمشي. تقطع المسافات. والروح تسير لكن هاد السير الى علو يعني غادية للفوق. واحد الخطرة النبي صلى الله عليه وسلم مسافر. بين مكة والمدينة. وغاديين الصحابة على رجليهم - [00:08:09](#)

لي غادي على رجليه على رجليه لي راكب على شي دابة راكب على الدابة. فإذا النبي صلى الله عليه وسلم كيشوف واحد الجبل في الطريق. معروف هداك علامة يعني واحد الجبل يعني بحالا وصلنا - [00:08:29](#)

الجبل الفلاني علامة ديال انه وصلنا واحد المرحلة معينة في السير. فالنبي صلى الله عليه وسلم بمجرد ما شاف هداك الجبل الجبل اسمه جمدان جمدان قالهم النبي صلى الله عليه وسلم سيرو كيقول للصحابة سيرو تمشاو هذا جمدان الجبل الفلاني حنا وصلنا ليه -

[00:08:39](#)

ثم قال سبق المفردون. قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. عندنا جوج ديال العبارات نوقفو عليهم هنا فهاد الحديث باش نرجعو للمعنى ديال الآية. العبارة اللولة سيرو امرهم بالسير - [00:08:59](#)

العبارة الثانية سبق سبق سبقو يعني الناس لي كيدكرو الله سبق المفردون كيفرضو اله اي يجعلونه ويوحدونه ويجعلونه فرضا. هو فرض سبحانه وتعالى. اي وتر ان الله وتر يحب الوتر. فرض صمد. الم - [00:09:20](#)

والحديث صحيح الاسناد بالمناسبة. وهو مخرج في صحيح الجامع الصغير وفي غيره. فاذا قلنا عندنا العبارة اللولة سيرو الثانية سبق هاديك سيرو اللولة كتعلق بالسير اللي غاديين بيه فلرض لأنه غاديين راهوما مسافرين - [00:09:40](#)

سيرو هذا الجبل الفلاني. لأن ربط لهم السير بجبل معين اي بالطريق. مما دل على ان المقصود بالسير هو السير لي على الأرض لكن لما قال لهم سبق المفردون تحول المعنى ما بقاش السير تما ديال الأرض لا ولا السير ديال السما السير ديال الروح لأنهم قالوا -

[00:10:00](#)

الطبة المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. اذا الأمر كيتعلق بسير الذكر ليس سير الرجل. السير الأول ديال الرجلين. والسير الثاني ديال الروح. سبق المفردون. سبقوا الى اين؟ سبقوا الى الله جل وعلا - [00:10:20](#)

ديما فرضوا الله ووحدوه اي ذكروه لأن الأرواح تطير لأجنحة الذكر - [00:10:40](#)